القائد ابو همام في حوار مع صحيفة "الامناء":

انا موجود في مترسي دفاعا عن ارض الجنوب

ويتحدث عن الشيخ بن بريك: لازلنا بحالة حرب والقرارات يجب ان تكون مدروسة وهذه وجهة نظري في منع القات

حاوره / رئيس التحرير

القائد أبو همّام من أبرز قيادات المقاومة الجنوبية ، وقاد معارك ضدّ مليشيات الحوثي في أكثر من جبهة ضد المليشيات الحوثية وعفاش ، وكان أحد القيادات البارزة ولازال في الحراك الجنوبي المطالب بالاستقلال واستعادة الدولة ، وتعرّض في عهد النظام السابق للاعتقال والمطاردة.

صحيفة "الأمناء" التقت بالقائد البارز أبو همّام وأجرت معه حواراً ، وإليكم نصّ الحوار..

أين القائد أبو همّام اليوم ؟

في البدء أشكر صحيفة الأمناء الغراء صديقة الشعب والشارع على ما تقدمه من نقل للحقائق والهموم التي أثقلت كواهل الشعب ، أما عن أبو همام المقاوم فإنه ما يزال في مترسه يناضل إلى جانب إخوانه المقاومون دفاعا عن أرض الجنوب ، مصوباً بندقيته إلى صدور أعداء الوطن المزروعين فيه من قبل عصابات المخلوع صالح ومليشيات الحوثي كخلايا نائمة أو من أزلامهم الفاسدين المتشبثين بمواقعهم السلطويّة ويستمرؤون عقاب الناس البسطاء ويبتزونهم مقابل خدمات – ضئيلة - تقدمها لهم الدولة ، ونحن في الجانب الآخر أعيننا على حدودنا متأهبين للذود عن أرضنا إن فكرت مليشيات الغزاة بالعودة مرة أخرى.

كيف يقرأ القائد أبو همام المشهد العام في الجنوب ؟

يجب أن لا ننسى أو نتغافل عن أن الجنوب خرجت – منتصرة – من حرب شعواء شنّها عليها الغزاة الذين مازالت أيديهم الغادرة تحاول العبث بأمن المواطنين الجنوبيين نكاية بالمقاومة الجنوبية ، وبالتالي فإن ما تحقق وما تمّ إنجازه في الفترة الماضية منذ التحرير – رغم المؤامرات والتهميش – ليس بالهيّن وذلك بشهادة كل المراقبين للوضع في الجنوب عموماً وعدن على وجه الخصوص ، لكننا ما زلنا بحاجة إلى الكثير لنقدّمه للجنوب ، وأجدها فرصة هنا بأن أحثّ الجنوبيين على التلاحم ورصّ الصفوف ، والصبر أمام كل ما يُحاك ضدّ الجنوب من مؤامرات عناصرها من الداخل والخارج ، وأرى أن مستقبل الجنوب سيُبنَى بطريقة سليمة عندما تتمّ الشراكة الحقيقية مع جميع قوى المقاومة الجنوبية دون استثناء أو انحياز وتُتاح الفرص لكوادر الجنوب من كل الفئات وخاصة الشباب لإدارة الجنوب القادم، وهو قادم لا محالة.

هل استفاد الجنوب من الانتصار العسكري على المليشيات؟وكيف؟

دون أدنى شكّ حقّق الانتصار العسكري على يد المقاومة الجنوبية وبتعاون دول التحالف إنجازات كبيرة للغاية ، أهمها خروج الآلة العسكرية التي غزت الجنوب في العام 1994م وأجهزة القمع الأمنية والاستخباراتية اليمنية التي كانت تثقل كاهل المواطن في الجنوب والتي عاثت في الجنوب فساداً وإفساداً وحوّلته إلى غنيمة حرب ، ففي الأمس القريب كانت الأسلحة التي بيد العسكريين تمثل القتل للجنوبين ، بينما اليوم أصبحت الأسلحة التي بيد الجنوبيين تمثّل الأمن والحماية للمواطن الجنوبي ، هذا على الجانب العسكري ، وأيضا انعكس النصر العسكري على الجانب المدني في خلق فرص العمل للجنوبيين بعد أن كانت حكراً على القادمين من الشمال.

ما هو موقف أبو همام من قضية منع القات والقرارات الأخرى ؟

القات أحد أبرز الآفات التي نشرتها مليشيات الغزو بعد حرب 1994م ومثّلت أحد المعوقات الأساسية للتطور الإنساني والتنمية الاقتصادية ، ففي بعض الدراسات الاقتصادية أكّدت أن الاستهلاك السنوي للقات في اليمن والجنوب يتجاوز أربعة مليارات دولار أمريكي ، وهو يمثل أكثر من نصف ميزانية الدولة السنويّة ، ناهيك عن أضراره الصحية والاجتماعية.

بالنسبة لقرارات ترحيل من لا يحملون هويات إلى محافظاتهم فهذا إجراء قانوني بحت ، ونحن مازلنا في حالة حرب يستخدم فيها العدو كل أنواع الخداع والمكر لإقلاق السكينة وبثّ الفوضى ولكن ليعلم كل من توسوس له نفسه بالمساس بأمن الجنوب أن شعب الجنوب فيه أسود ستنهشهم وتصل إلى قاداتهم حيثما كانوا ، ولكن كان يجب أن تكون تلك القرارات مدروسة وأكثر تنظيماً .

ما رأيك بتصريحات الشيخ هاني بن بريك ؟

لا شكّ أن الشيخ هاني بن بريك أحد أبطال المقاومة الجنوبية الذين قدموا كل ما يستطيعون ، وما نراه من تصريحات للشيخ هاني أو غيره من أبطال المقاومة نابعة من حرصهم على الجنوب وأمنه من الزاوية التي يرون أنهم يخدمون فيها وطنهم ، ونحن مع كل جنوبي ما دام يعمل في خدمة الجنوب ، ومستعدون لتقويم اعوجاج أي جنوبي ينحرف عن المسار بالطرق المناسبة .

هل القيادات الجنوبية فشلت في استثمار الأوضاع الحاليّة لصالح القضية الجنوبية ؟

إذا كنّا نقصد بالقيادات الجنوبية قيادات الحراك فقد قدّموا كل ما يستطيعون ، ولم يألُوا جهداً في خدمة قضية الجنوب ولهم كل التحية والتقدير ، وإن كنا نقصد قيادات المقاومة الجنوبية فهم قد قدّموا الغالي والنفيس ، ومنهم من قدّم حياته من أجل الجنوب وقضية شعبه ، وما تمّ إنجازه إلى الآن لا يمكن أن نقول أنه فشل ، ولكن هناك إرهاصات يعرفها الكل تضع القضية الجنوبية في حالة تأرجح بين النجاح التامّ والتأخير في النجاح ، والمرحلة الحاليّة أبرزت الكثير من القيادات التي يمكن أن تتحمل مسؤوليتها لتكمل الطريق الذي بدأه شعب الجنوب وسوف تصل به إلى برّ الأمان قريباً بإذن الله تعالى.

ماذا قدّم مجلس المقاومة الذي ترأسه حتى الآن ، ما هو دوركم في المجلس كمقاومة من كل الأحداث الدائرة حالياً؟

مجلس المقاومة الجنوبيّة قدّم الكثير ، ولم يكن هدفه يوم الظهور كما هو حال البعض ، وإنما يعمل بصمت ، ومن يتابع سيجد أن المجلس قد ساهم بفعالية كبيرة في كشف ملفات فساد وقام بأعمال جليلة في الجانب الخدماتي للمواطن مثل الكهرباء والمياه ، ولا تنسَ أن مجلس المقاومة الجنوبية كان المبادر الأول في حفظ الأمن في بعض مناطق عدن واستطاع أن يقبض على عدد من خلايا الإرهاب .

المجلس قريب جداً من كل الأحداث الدائرة في عدن ويقوم بدور فاعل في التواصل مع كل المؤسسات والعمل جنباً إلى جنب من أجل خدمة الجنوب والمواطن الجنوبي.

صوري وانا خائن..الغفوري المقرب من الاحمر يشن هجوما على المخلافي ويكشف المستور

كتب / مروان الغفوري

أستَنفَذت كل الوسائل الممكنة وغير الممكنة للوصول إلى قائد المقاومة في تعز الشيخ حمود سعيد المخلافي ، ولمّ أحظ بمكالمته ، ثم وبعد مشقة توصلت إلى رقم شقيقه شوقي المخلافي فاتصلت به وسألته عن أخبار القائد الهمام ، وعن دواعي سفره إلى الرياض ، ثم إلى أنقره وتفاجأت أن شوقي لا يتابع أخبار شقيقه وكل ما استطعت أن أفهمه من مكالمة استمرت سبع دقائق أن شيخ المقاومة قطع تواصله مع كل الناس ، وأن سفره كان حفاظاً على حياته ، ليس من حرس صالح ومليشيات عبدالملك وإنما من أبو العباس ومن عدنان رزيق .

وبمجرد أن قال لي شوقي هذه المعلومة أغلقت الهاتف في وجهه ، وشعرت أن السفر إلى أنقرة لمقابلة الشيخ حمود أصبح مهماً للغاية ، وقد عقدت العزم على السفر الأسبوع المقبل ، وسأبذل قصارى جهدي للوصول إليه ، وحين ألتقيه سوف أسأله عن دواعي تخليه عن المقاومة؟ ، والسر في ارتدائه بدلة وكرافتة؟!.

وأتمنى أن لا يكون كلام شقيقه صحيحاً ، فالهروب من أرض المعركة لارتداء بدلة أنيقة ، والسفر إلى بلد الحسناوات لا يمكن تفسيره سوى أن حمود باع تعز وليس تخلى عن تعز .

لن أظلم الرجل على الرغم من أن محافظ تعز علي المعمري وآخرين ممن كنت أحسبهم مقربين من الشيخ حمود أكدوا لي أن وضع المقاومة في تعز أصبح مخيفاً ، وأن حمود وغيره من قادة الكتائب ورّطوا أنفسهم بما أسموه حروباً داخلية بعضها معلنة وبعضها الآخر غير معلن , لكنها تنذر بوقوع كوارث .

حمود سعيد بحسب ما توفّرت لي من معلومات نفذ بجلده وصار يتكأ على ثروة تغنيه عن أي أحقاد قد تنشأ في قلوب من وثقوا به ، وأن مسألة عودته إلى تعز صارت شبه مستحيلة ،وعلى ضوء ما طرأ في حياة القائد الذي أوكلت إليه مهمة تحرير تعز فإنه حرّر نفسه أولاً ولم يعد في حساباته تعز بعد أن أودع في حساباته البنكية الملايين من الدولارات ، وصار مضرباً للمثل في الخيانة والارتزاق .

أعود فأقول : "لن أصدق ما قاله شقيقه شوقي في أنه غادر خشية من أن يغدر به زملاؤه في المقاومة ، وسأحكم عليه بنفسي بعد أن ألتقيه في مقر إقامته في أنقرة ، ومن الآن سأقول لكم بأني لن أصدقه لو أخبرني أنه سيعود إلى تعز لتحريرها لقناعتي التامة في أن الذي يخلع " البيادة والخوذة " ويضع بندقيته ليرتدي بدلة من حساب تبرعات المغتربين ويصافح جسناوات تركيا بشهوة إصلاحي مبتذل لا يستحق لقب مقاوم ، ويجب محاكمته ولو حتى غيابياً كخائن ومرتزق وعميل".